[59] الدنيا، تأخذ الناس منه مهما أخذوا فلا ينقص بل يزداد. (1) قال (عليه السلام) هو القرآن والعلوم. فقال: صدقت أخبرني عن أول رسول أرسله الله تعالى لامن الجن ولامن الانس فقال (صلى الله عليه واله): ذلك الغراب الذي بعثه الله تعالى لما قتل قابيل أخاه هابيل، فبقي متحيرا لا يعلم مايصنع به فعند ذلك بعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة أخيه. قال: صدقت يافتى، فقد بقي لي مسألة واحدة اريد أن يخبرني عنها هذا - و أومأ بيده إلى عمر - فقال له: يا عمر أخبرني أين هو الله ؟ قال: فغضب عند ذلك عمر وأمسك ولم يرد جوابا. قال فالتفت الامام علي (عليه السلام) وقال: لا تغضب يا أبا حفص حتى لا يقول: إنك قد عجزت فقال: فأخبره أنت يا أبا الحسن، فعند ذلك قال الامام (عليه السلام): كنت يوما عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذأ قبل إليه ملك فسلم عليه فرد (عليه السلام)، فقال له: أين كنت ؟ قال: عند ربي فوق سبع سماوات. قال: ثم أقبل ملك آخر فقال: أين كنت ؟ قال: عند ربي في تخوم الارض السابعة السفلى، ثم أقبل ملك آخر ثالث فقال له: أين كنت ؟ قال: عند ربي في مطلع الشمس، ثم جاء ملك آخر فقال: أين كنت ؟ قال: كنت عند ربي في مغرب الشمس، لان الله لا يخلو منه مكان، ولا هو في شئ ولا على شئ ولامن شئ وسع كرسيه السماوات والارض ليس كمثله شئ وهو السميع البصير، لا يعزب (2) عنه مثقال ذرة في الارض ولافي السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر، يعلم ما في السماوات وما في الارض، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا قال: فلما سمع الاسقف قوله قال له: مد يدك فاني أشهد أن لا إله إلا الله

_____ (1) في الروضة: فلا ينقص شيئأ ولا يزيد شيئا

(2) أي لايضيب ولا يخفى عنه _____